

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

قال رسول الله افضل الصوم صوم داود نبي الله عليه السلام صيام يوم كان هو واصدار يوم عليه على الوجهين واقرأ اي تلك واقرأ كل القرآن في كل سبعة ليال مرة. قال عبدالله يعني هذا يعني بيبن - 00:00:44
ان الراوي حتى في الصحيحين ربما يقع منه شيء من الوهم وهذا هو الذي ينبغي لطالب العلم ولا سيما طالب الحديث انه لا يعتمد على صحة السند - 00:01:04

او على ثقة الرجل لأن الإنسان قد يهمل إنسان بشر لكن ينظر إلى القواعد العامة في الشريعة والآحاديث التي تعتبر أصول فيرجع إليها. اي نعم فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك اني كبرت بكسر موحدة وضفت قال مجاهد - 00:01:19
انت الان كسرت الموحدة ولا ضمنتها؟ وذلك يعني كبير. نعم. وظائفت قال مجاهد كان عبد الله يقرأ وكان عبد الله يقرأ على بعض اهله اي من من؟ اي اي من تيسر منهم السمع من القرآن بالنهار - 00:01:45

من القرآن بالنهار لضم السين والسكون الموحدة. والذي يقرأه يريد ان يقرأ يقرأ بالليل. يعرضه من النهار ليكون عليه بالليل وإذا اراد ان يتقوى على الصيام افطر اياماً واحصى عدد ايام الافطار وصام اياماً مثلهن كراهية ان يترك - 00:02:05
 شيئاً فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه بنص على التعذيب اي لأجل كراهة ان يترك شيئاً والمصدرية. قال وعبد الله اي البخاري وسقط ذلك بالوقت وقته. وابو ذر وابن عساكر. وقال بعضهم اي بعض الرواة - 00:02:25

اقرأه في كل ثلاثة من الليالي الليالي ثلاثة في ثلاثة من الليالي وفي خمس من الليالي وهي وفي خمس بريادة وربح وليد الوقت او في سبع ولعل اشارة بالبعض الى ما رواه شعبان عن مغيرة بهذا الاسناد بلفظ - 00:02:45

قال اقرأ القرآن في كل شهر صائم يطيق اكثر من ذلك. قال فما زال حتى قال في ذلك قال في الفتح قال في والخمسة تؤخذ منه بطريق التنظم. وفي مسلم الدارمي من طريق ابي من طريق ابي فروة عوامل من الحرب اليمني - 00:03:05
احب ابن حرب الحرف ناظر وش اللي بدا الحال ها؟ ها طيب اسحاق صغيرة ها في كلمات تقرأ ولا تقرأ الحادث اسحاق هذا اسم الاشارة الرحمن ايه ذلك نعم لا محابة - 00:03:25

ابن الحارت الجهنمي عبد الله ابن عمر قال قلت يا رسول الله في كم اختم القرآن؟ قال اختمه في شهر قلت اني اطيق اختم قال اكتبوا في خمس وعشرين. قلت اني اطير؟ قال اقتله في عشرين. قلت اني اطير. قال اختم في خمس عشر. قلت اني. قلت - 00:04:11

قلت اني اطيق عليكم في خمس قلت اني اطيق؟ قال لا. وفي رواية حين مذكورة قال في كل شهر قلت اني اقوى من ذلك قال فرب كل عشرة ايام فقلت اني اجد اجدني اقوى من ذلك قال احدهما اما حصين واما مغيرة - 00:04:31
اما واما مغيرة قال فاقرأه في كل ثلاثة. ولابي داود والترمذى مصححا من طريق يزيد ابن عبد الله كثيرا عبد الله ابن عمر ومرفوعا لا عمر ولا عمر نعم عمرو ومرفوعا لا يكره من قرأ القرآن في اقل من ثلاثين منصوب بساند صحيح - 00:04:51
رئيس طيبها كل سنة وانت طيب. بساند صحيح من وجه اخر عن ابن مسعود اقرأوا القرآن في سبع ولا تقرؤوا في اقل من ثلاثة. احسنت لا الله الا الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال رحمه الله تعالى - 00:05:18
باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفيان. خلاصة ما سبق ان يعني الاولى ان يقرأ القرآن الانسان في كم؟ لا يعني ادنى شيء في ثلاثة او خمس او سبع - 00:05:44

ولكن اكثراهم اكثر الرواية سبب وايضا هذا في الامور الدائمة اما العارضة كشهر رمضان فانه لا حرج ان يكون ان يقرأ في اقل من ذلك لان شهر رمضان شهر القرآن - 00:06:08

والسلف كان لهم قراءات كثيرة في هذا الشهر وفرق بين الامور العارضة والامور الدائمة المستمرة فانه قد يغتفر في العارض ما لا يغتفر في الدائن ولها تجدون بعض العلماء يسلكون هذا المسلك - 00:06:27

فيما يفعل احيانا ولو فعل باستمرار لكان بدعة كالجهر بالبسملة مثلا وكصلة الليل جماعة وغير ذلك مما ذكره اهل العلم وفرقوا فيه بين الامر الدائم والامر ها؟ الامر العاقل. وهذه قاعدة مفيدة - 00:06:46

لأنه يغتفر في العارض ما لا يغتفر في الدواء. اي نعم. نعم. نعم نعم ايه هو الاصل المال دفعا للكراهة بينما ان فعله هذه احيانا قد يكون من السنة لا ما هو ما هو - 00:07:10

والاصل الممنع وانه لا يشرع الا ما جاء به الدليل. لكن احيانا لا يأس بذلك. لا يأس به. ولها لو قال القائل هل يسن قيام الليل الجماعة قلنا لها الا في رمضان - 00:07:43

اما في سنة لكن لا يأس من فعله احيانا. اي نعم نعم باسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا لا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة - 00:07:56

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن ابراهيم عن ابي لك عن عبدالله قال الامش وبعض الحديث حديثي عمرو بن مرة عن ابراهيم عن ابراهيم وعن ابيه عن ابيه عن ابيه - 00:08:22

عن ابراهيم عن ابيه. نسخة في نعم وعن ابيه عن ابي الضحى عن عبدالله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علي قال قلت اقرأ عليك وعلىك انزل قال اني اشتاهي ان اسمعه من غيري. قال فقرأت عليه فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة - 00:08:43

شهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا حديثنا قيس بن هذه كيف هذه للتعجب للتعجب والتعظيم والتفحيم يعني تذكيرا بهذا اليوم العظيم الذي يؤتى من كل امة بالشهيد والرسل هم الشهداء. عليهم الصلاة والسلام ثم من بعدهم اولو العلم - 00:09:14

العلم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجنابك على هؤلاء شهيدا ماذا تكون الحال فبكى النبي صلى الله عليه وسلم لعظم الموقف وشفقة على امته والنبي عليه الصلاة والسلام سيشهد على امته انه بلغهم. البلاغ المبين - 00:09:41

فهو يشهد على امته بأنهم بلغوا وقد اشهد ربهم على اقرارهم بأنه بلغهم في اعظم موقف واسع مجتمع وذلك في في عرفة حين قال لها هل بلغت؟ قالوا نعم. قال الا هل بلغت؟ قالوا نعم. قالوا نعم. ثلاث مرات. وهو يرفع اصبعه - 00:10:04 الى السماء وينكتها الى الناس ويقول اللهم اشهد فنحن نشهد انه بلغ البلاغ المبين الذي لا ابين منه لا شيء ابين منه. عليه الصلاة والسلام فكيف تكون الحال اذا جاء يوم القيمة شهدنا على امته - 00:10:28

انها لحال شديدة عظيمة لا ينجو منها الا من انجاه الله. نسأل الله ان ينجني وياكم. طيب. بكى النبي عليه الصلاة والسلام لتصوره هذا الموقف العظيم عظيم ثم قال عليه الصلاة والسلام كف او امسك او حسبك - 00:10:50

واختلاف الالفاظ مع ان القضية واحدة لانهم كانوا يرونها بالمعنى وفي حديث ابن مسعود هذا دليل على عدم مشروعية ختم القراءة بصدق الله العظيم خلافا لما اصطنعه القراء في هذا العهد - 00:11:08

او فيما قبله يسيرا فان هذا لا اصل له لكن العامي اذا قلت ان صدق الله العظيم بدعة قال اعوذ بالله الله ما يصدق الله يقول في القرآن قل صدق الله وانت تقول لا تقول صدق الله - 00:11:30

شوف كيف العام يعرف يفسر اذا اذا اشتهر. لكن هل قل صدق الله تعني انك اذا ختمت القرآن؟ فقل صدق الله. ابدا لكن هذه مثل قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله وعده - 00:11:45

فانجز وعده ها صدق واعده. ونصر عده وهزم الاحساب وحده اذا ليس الاية كما يريد العامة اذا قال قائل لماذا لا نختتم كلام الله

بصدق الله؟ لان كلام الله صدق - [00:11:59](#)

قلنا لانه لم يرد ويكفي في في نفي الكون شيء عبادة ان تقول ها لم يرد. لان الاصل في العبادات الحظر وصدق الله من العبادات يعني كونك تقول صدق الله عبادة لانه ثناء على الله وكل ثناء على الله فهو فهو عبادة ثم انه احيانا - [00:12:20](#)

تكون الاية التي ختمت بها القراءة ليست اية خبر يصدق بل هي اية امر. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون يمكن يقول قائل لهم تحلحون هذى خبر - [00:12:43](#)

لكن كلا لا تطعه واسجد واقرب لها خبر ولا لا؟ ما يناسب صدق الله العظيم في مثل هذه الاية الامر والنهي يناسبه سمعا وطاعة. المهم ان هذا الحديث وامثاله كحديث - [00:13:03](#)

زيد ابن ثابت ان الرسول عليه الصلاة والسلام انه قرأ عن النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم فلم يسجد فيها ولم يختتمها بصدق الله العظيم. اي نعم. نعم ايه اذا بلغهم شريعة الله اي نعم. لا بأس ان نقول هذه لا سيما في الامور الهامة العظيمة - [00:13:22](#)

نعم استقبال القبلة عند قراءة القرآن لا اعلم في هذا دليلا لكن الفقهاء يقولون انه يستحب واستدلوا وذكروا قاعدة هذا ان استقبال القبلة مستحب في كل طاعة الا بدليل لكن في النفس من هذا الشيء - [00:13:52](#)

نعم شبيبة الافضل لمعلم القرآن يا شيخ هو يعلم اذا من بادرة سجرة اي يسجد ولا يستمر في فاتحه ان سجد فلا بأس وان ترك فلا بأس. ان كان المسألة يعني ما يحصل فيها تشویش مثل ان يكون يعلمه في المسجد. فيسجد اول مرة - [00:14:14](#)

ان كان يحصل في تشویش لو كان يعلمهم في مدرسة وهم على كراسى امامهم واصوات ولو اراد ان يسجد لكان تلخبطوا ومضى مدة قبل ان يصلحوا المكان للسجود. فهذا لا يسجد لان الامر واسع لهذا - [00:14:34](#)

نعم ما اظن فلاح الاباحية ليس البشر بايش؟ لانها كان قد يفلح اي نعم وقد يبكي من الفرح لكن ترى اللي في الاية لان الاية اية تخويف قال بعدها يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول بهم الارض - [00:14:52](#)

نعم - [00:15:25](#)